العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية في مدينة الدوحة ودور الأمن في معالجتها"

إعداد الباحثين:

د. هاني جميل الطراونة

استاذ القانون الجنائي المساعد – معهد تدريب الشرطة / دولة قطر

د. نشأت مفضي المعاسفة

استاذ القانون الجنائي المساعد – معهد تدريب الشرطة / دولة قطر

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على مفاهيم الانحرافات السلوكية والوقوف على أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين وبيان اسبابها وآثارها كما تهدف الى التعرف على دور المدرسة في الوقاية والحد منها، والوقوف على دور الأمن في معالجتها، ولا شك بأن لكل مجتمع معاييره في تحديد السلوك الذي ارتضاه وحافظ عليه ونقله من جيل الى جيل إلى أن أصبح ضمن قائمة قيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده، والانحراف عن هذه المنظومة من القيم المجتمعية أمر نسبي يختلف من مجتمع الى آخر باختلاف قيم وثقافة المجتمع من حيث الزمان والمكان، فالسلوك الذي يعد منحرفا في مجتمع ما وفي زمن ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أن نسبة التفكك الأسري كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية والسائد بين الطلبة بشكل غالب شكل ما نسبته 23% من أسباب الانحرافات السلوكية المبحوثة، كما احتل تأثير الأصدقاء وإهمال الوالدين، المرتبة الثانية من حيث أسباب الانحرافات السلوكية بشكل غالب وشكلت ما نسبته 19% لكل منها، في حين شكلت أسباب بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة ما نسبته 3% الى 13% من حيث سبب ارتكابها بشكل غالب بالإضافة الى العديد من النتائج الهامة وخرجت الدراسة بتوصيات منها أهمية تأهيل وتدريب كوادر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في المدارس الثانوية بنين للتعامل مع أنماط الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة من حيث الوقاية منها أو المساهمة في علاجها ، وأهمية وضع المدارس الثانوية لبرامج داعمة من شأنها تحفيز أولياء أمور الطلبة للمشاركة في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية للطلبة.

الكلمات المفتاحية : الانحرافات السلوكية ، نظرية المخالطة الفاصلة ، نظرية لمبروزو ، نظرية التسلط الاجتماعي ، نظرية الضبط الاجتماعي.

المقدمة

إنَّ الأخلاق في الاسلام أهم من العبادات ولا عجب ! فالحديث الشريف الصحيح : **(آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)**[1]. فالبيئة المدرسية والصفية التي يقضي فيها الطالب 90% من وقته في يومه الدراسي هي المحك لاكتساب هذه الأخلاقيات التي هي الأساس في نمو الطالب الخُلقي والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات غير منضبطة[2]، والانضباط المدرسي له أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها فهو محور العملية التربوية، وأساس نجاحها، وتحقيق أهدافها، ولا يقتصر دور الانضباط على إسهامها في الرفع من مستوى الطالب بل يتعدى ذلك إلى تحقيقه أحد الأهداف التربوية السامية وهو الإسهام في نمو الطالب الخلقي الاجتماعي[3].

ولا شك بأن لكل مجتمع معاييره في تحديد السلوك الذي ارتضاه وحافظ عليه ونقله من جيل الى جيل إلى أن أصبح ضمن قائمة قيم وأعراف المجتمع وعاداته وتقاليده، والانحراف عن هذه المنظومة من القيم المجتمعية أمر نسبي يختلف من مجتمع الى آخر باختلاف قيم وثقافة المجتمع من حيث الزمان والمكان، فالسلوك الذي يعد منحرفا في مجتمع ما وفي زمن ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر.

[1] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، باب علامة المنافق ، حديث رقم 33.

[2] د. داؤود درويش حلس، د. فايز كمال شلدان،المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التربية، ص2، ، من خلال الموقع site.iugaza.edu.ps .

[3] د.داؤود درويش حلس، د. فايز كمال شلدان، ،المرجع السابق، ص 4.

ويختلف الانحراف السلوكي عن السلوك الجرمي، فالسلوك الجرمي هو (كل سلوك غير قانوني لا يوافق عليه المجتمع، ويعرض الفرد لعقاب المجتمع)، أما الانحراف في السلوك فهو (سلوك خارج عن المألوف في المجتمع حتى وإن كان هذا السلوك صواب من وجهة نظر صاحبه إلا أنه يعتبر انحراف من وجهة نظر المجتمع الكبير المحيط به)[4]،

وأشارت الدراسات [5] على أن الدراسات الميدانية التي أجريت حول الانحراف السلوكي عند الأبناء خلال مرحلة المراهقة قد أثبتت أن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من " 15–18" سنة تقريبا تعتبر أخطر فئة عمرية تتسم بشدتها وقوة انحرافها، الأمر الذي قد يحول تلك الفئة العمرية الى أحداث خطرين في عالم الاجرام والانحراف، مشيرا الى أن الأبناء خلال هذه الفترة العمرية قد يلجأون الى تدخين السجائر التي تعتبر مدخلا ومنطلقا رئيسيا لتعاطي المخدرات، ثم التأثير القوي لدائرة التعاطي بنسبة 75–90%، وأن الانحراف من الممكن أن يأخذ أشكالا متعددة وصورا كثيرة منها(التخلف الدراسي، كراهية المدرسة، تحدي المعلمين، تعمد خرق الأنظمة المدرسية، الميل الى التخريب، عدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأموال، الاهتمام الزائد بالنشاط الجنسي، الهروب المستمر من المنزل أو المدرسة، الشراسة في التعامل، الميل للسيطرة، التمرد على السلطة الأبوية، الكذب، العناد، المشاجرات والمعاكسات، ارتكاب جريمة السرقة، الشتائم البذيئة، تدخين السجائر، تعاطي المخدرات، الانحرافات الجنسية).

وكنموذج للوائح الانضباط السلوكي في المدارس المتميزة على المستوى العالمي نستعرض ما حرصت على تطبيقه مدرسة مقاطعة ميزوري ومدينة كانسس Missouri school District [6] في هذا الشأن:

حيث قامت بتعميم نظامها الداخلي كاملاً على شبكة الانترنت www.kcmsd.stud.mo.us لتجعله في متناول الجميع ، ولتخلي مسؤوليتها، وقد واحتوى النظام السلوكي للطلاب في هذه المدرسة على معظم المخالفات السلوكية وأشكالها المتوقعة وصنفها إلى فئات ودرجات وفقاً لشدتها وتأثيرها على سير اليوم الدراسي وخطورتها على السلامة، وأشار النظام إلى عوامل يؤخذ بها قبل إقرار الجزاء التأديبي المناسب بحق أي طالب منها:

1. سن الطالب ومستوى نضجه الفكري.
2. طبيعة وجدية المخالفة.
3. السجل السلوكي الخاص بالطالب.
4. موقف الطالب من مدرسته وأقرانه ومعلميه.

ومن هنا ولخطورة هذه المرحلة العمرية ، فقد بحثت الدراسة الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية بنين في مدينة الدوحة من حيث أنماط الانحرافات السلوكية وأسبابها وآثارها وطرق الوقاية والعلاج، من خلال شقيها النظري والميداني التحليلي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الى أهمية الوقوف على مفاهيم وأنماط وأسباب الانحرافات السلوكية وآثارها على طلبة المدارس الثانوية للبنين في مدينة الدوحة، وما تلعبه المدرسة من أدوار في الوقاية والحد من هذه الانحرافات، وكذلك ما للأمن من دور هام في معالجة تلك الانحرافات في ظل مفاهيم الشرطة المجتمعية وبرامج التوعية الأمنية، ولا شك أن أهمية الدراسة تزداد في ظل شح الدراسات السابقة

[4] أ. هند خالد العتيبي، محاضرات علم اجتماع، الانحراف، من خلال الموقع www.fculty.ksu.edu.sa، ص3.
[5] د.محمد مراد عبد الله، دراسات، مراهقون، بحث منشور بتاريخ 26/ابريل/2013م، من خلال الموقع www.wam.org.ae.
[6] د. داؤود درويش حلس، د. فايز كمال شلدان، ، مرجع سابق، ص11.

التي بحثت وبشكل مباشر شقي موضع الدراسة المتمثل في الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس من جانب، ودور الأمن في معالجتها من جانب آخر، ونأمل أن يكون للدراسة أهمية من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج وتوصيات علمية تساهم في وضع آليات تنفيذية للوقاية والحد من هذه المشكلة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مفاهيم الانحرافات السلوكية.
2- الوقوف على أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.
3- الوقوف على اسباب الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.
4- الوقوف على آثار الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.
5- التعرف على دور المدرسة في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.
6- الوقوف على دور الأمن في معالجة الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.

مشكلة الدراسة:

تنصب المشكلة البحثية لهذه الدراسة على توصيف الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين في مدينة الدوحة على اعتبار أن هذه المرحلة العمرية تشكل نموذجا للتجربة المتكاملة من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية، ولذا انصبت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية – بنين – للتعرف على أنماط الانحرافات السلوكية لدى هذه الفئة من الطلبة ، وكذلك أسباب وآثار هذه الانحرافات، ودور كل من المدرسة والأمن في الوقاية والحد من هذه الانحرافات في ظل ندرة الدراسات التي بحثت في هذه المشكلة.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هي أنماط الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين ؟
2- ما هي أسباب الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين؟
3- ما هي آثار الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين؟
4- ما هو دور المدرسة في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين؟
5- ما هو دور الأمن في في معالجة الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين؟

حدود الدراسة:

1- الحد المكاني:

المدارس الثانوية للبنين في مدينة الدوحة كنموذج للوقوف على أنماط وأسباب وآثار وطرق الوقاية للانحرافات السلوكية لدى هذه الفئة من الطلبة.

2- الحد الموضوعي:

- الاطار النظري لمفاهيم وأنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين في مدينة الدوحة.
- دور المدارس الثانوية للبنين في مدينة الدوحة في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لدى الطلبة.
- دور الأمن في معالجة الانحرافات السلوكية لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين.

3- الحد الزماني: خلال الفترة الزمنية المحددة لاجراء الدراسة خلال النصف الثاني من عام 2019م.

الدراسات السابقة:

1- المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر مدرسي التربية، كمال محمد أبو الرب،جامعة اليرموك، الأردن، 1993.

تناولت الدراسة موضوع المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة المبكرة للفئة العمرية (12-16) سنة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الرياضية، وخلصت الدراسة لبيان أنماط المشكلات السلوكية التي تواجه المدرسين المتمثلة في السلوك المخادع، التمرد، والسلوك المتخاذل، والسلوك العدواني.

وأوصت الدراسة بضرورة تفهم المدرسين للمتغيرات التي تصاحب المراهق وضرورة مناقشته وإعطائه الحرية لابداء رأيه.

2- العوامل المؤدية الى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، فؤاد علي العاجز،الجامعة الاسلامية،غزة.2003.

وقد تناولت هذه الدراسة العوامل المؤدية الى ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة، وخلصت الى أن مجمل هذه العوامل ينحصر في وسائل الاعلام، العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، وأوصت الدراسة الى ضرورة تكاتف جهود كافة المؤسسات المعنية لوضع آليات تنفيذية وخطط مدروسة لمواجهة هذه العوامل.

3- دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي، عاكف يوسف صوفان ، ابو ظبي . الإدارة العامة لشرطة أبو ظبي ،2003.

وقد تناولت هذه الدراسة دور المؤسسات التعليمية في وقاية المجتمع والأفراد في الوطن العربي من الانحراف والتدهور الأخلاقي،من خلال المناهج والبرامج والأنشطة المدرسية المختلفة، والعمل على نشر الوعي الأمني من خلال الندوات والمعارض وتضمين مناهج التعليم موضوعات الثقافة الأمنية، وأوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات لنشر الثقافة الأمنية لطلبة المدارس في الوطن العربي في موضوعات: المرور، المخدرات، التلوث البيئي والسلامة الشخصية.

4- الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في مدينة الرياض لوقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية، ابراهيم محمد العيسى، جامعة أم القرى، 1427هـ.

تناولت هذه الدراسة وضع تصور مقترح للجهود التربوية التي يمكن للمدرسة الثانوية في مدينة الرياض القيام بها لأجل وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية والمتمثلة في الانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج التربوية برامج تتعلق بالثقافة الأمنية، وضرورة رفع الجهود التربوية التي تهدف الى وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية.

5- مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم بفلسطين في ضوء عدد من المتغيرات، زياد بركات، جامعة القدس المفتوحة، 2010.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، وذلك في ضوء متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية والمؤهل العلمي والتخصص، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية للمرشدين والطلبة وأولياء الأمور تؤهلهم لمعرفة المشاكل والأزمات الممكنة الحدوث والتعرف على آثارها حتى يتم التعامل معها،كما أوصت بتوطيد العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لتوعيتهم بالآثار السلبية الناجمة عن الخلافات الأسرية.

وقد تبين من الدراسات السابقة والتي تناولت في مجملها المخالفات والعنف والانحرافات السلوكية لطلبة المدارس في المرحلة الثانوية أو في سن المراهقة، وكذلك دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الأمني بين الطلبة،وقد أظهرت الدراسات أن انماط المشكلات السلوكية التي تواجه المدرسين تتمثل في السلوك المخادع والمتخاذل والعدواني، وسلطت الضوء على الجهود التربوية من أجل وقاية الطلاب في المرحلة الثانوية من الانحرافات السلوكية المتمثلة في، الانحرافات الجنسية، وتعاطي المخدرات، كما أظهرت أن ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية تنحصر أسبابها في وسائل الاعلام، وأخرى أسرية ومدرسية، إضافة الى أهمية المناهج والبرامج المدرسية المختلفة في نشر الوعي الأمني للوقاية من الانحراف والتدهور الأخلاقي، وقدمت هذه الدراسات مقترحات لمواجهة المخالفات والانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية أو من هم في سن المراهقة، ودعت الى إعداد برامج توعوية للمدرسين والطلبة وأولياء الأمور، وركزت على أهمية نشر الثقافة الأمنية لطلبة تلك المرحلة الدراسية للوقاية والحد من تلك الانحرافات.

وعليه فإن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها استعرضت كافة أنماط الانحرافات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة الدوحة، وكذلك أسباب تلك الانحرافات وآثارها، كما سلطت الضوء على ذلك الجانب المهم الذي تضطلع به وزارة الداخلية في معالجة

تلك الانحرافات من خلال تبنيها للمفهوم المني المعاصر للشرطة المجتمعية، واستعرضت الدراسة أيضا الركائز الأساسية لتطوير منظومة العمل الأمني واستراتيجية وزارة الداخلية في تطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية كجانب وقائي للحد من الانحرافات السلوكية وتجسيد قيم وعادات المجتمع القطري.

المبحث الأول

الاطار النظري للدراسة

أولا:- مفهوم الانحراف السلوكي:

يختلف تحديد مفهوم الانحراف بحسب المجال الذي ينطلق منه أو الدراسة التي تعنى به، فإما أن يكون تحديد المفهوم إجتماعيا أو قانونيا.....الخ.

ففي اللغة يعرف الانحراف بأنه" الميل أو العدول ويقال انحرف عنه، وتحرف واحرورف أي مال وعدل، وصرف الشئ عن وجهه أي حرفه، وإذا مال الانسان عن شئ يقال انحرف وانحرف بمعنى مال [7]، وهو أيضا سلوك يبتعد عن المعايير الاجتماعية[8].

أما إجتماعيا فيعرف الانحراف بأنه: كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حال تكراره باصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي[9]، أو هو : سلوكا لا يتطابق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع والتي يكرسها المجتمع باعتبارها ركائز تحدد سلوك أفراده، أو هو : سلوك غير سوي يصدر عن شخص غير متآلف مع معايير المجتمع المختلفة، أو هو : انتهاكا للتوقعات والمعايير الاجتماعية[10].

وبعتبر الانحراف موقفا اجتماعيا يسلك فيه الحدث سلوكا غير متزن[11]، كما أنه يمثل انتهاكا للمعايير الاجتماعية حيث أن الفعل المنحرف يعد حالة من التصرفات غير المرغوبة أو الخطيرة التي تهدد حياة المجتمع، ومما يجعل السلوك منحرفا نظرة المجتمع لهذا السلوك[12].

---

[7] ابن منظور، ج 9، ص 343،مشار لذلك لدى ابراهيم محمد العيسى، الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، 2007م،ص22.

[8] فوزي أحمد دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض، 2007، ص 40.

[9] مراد علي زريقات، العوامل الاجتماعية للانحراف،، قراءة سيسولوجية،ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التنمية البشرية والأمن،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،،الرياض، 2007، ص3 .

[10] إحسان محمد الحسن،أثر تفكك العائلة في جنوح الأحداث،مركز البحوث والدراسات،بغداد، 1996، ص7 .

[11] د/ طارق السيد،الانحراف الاجتماعي- الأسباب والمعالجة،مؤسسة شباب الجامعة،الاسكندرية،2008، ص14 .

[12] جمال شحاته وأميرة العربي، الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعي،المكتب الجامعي، 2011، ص120 .

أما قانونا فيعد الانحراف: كل ما من شأنه الحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد[13]، أو تعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانونا، وهو أيضا في هذا الجانب الاتيان بأفعال يقرر لها القانون عقوبة سواء أكانت جناية أم جنحة أم مخالفة[14] ،أما في علم النفس فيعرف الانحراف على أنه: عدم التكيف ويعبر عن الصراع القائم بين الفرد والمجتمع، وقد ورد في معجم علم النفس أن الانحراف: سلوك يشمل نشاطه في تفاعله مع بيئته تعديلا لها حتى تصبح أكثر ملائمة له أو تكيفا ذاتيا معها بما يحقق لنفسه أكبر قدر من التوافق معها[15].

وفي الشريعة الاسلامية يعتبر الانحراف: تركا للاستقامة فيفعل المنحرف ما نهى الله عنه ويترك ما أمر الله به[16].

ويعرف الباحث الانحراف بأنه: سلوكا مخالفا لقيم المجتمع القانونية والعرفية مما يتطلب مواجهة هذا السلوك عبر أجهزة الضبط الاداري والقضائي.

ثانيا: الأسس النظرية (نظريات الدراسة):

يعد الانحراف السلوكي على درجة عالية من التعقيد ولذا فقد تشعبت النظريات التي اهتمت بدراسة هذا السلوك ولكل نظرية منطلقها الخاص في دراسة وتحليل السلوك الانحرافي، ومن أهم النظريات التي درست السلوك الانحرافي :

1- نظرية المدرسة الايطالية (لومبروزو):

يعد (لومبروزو) رائد المدرسة الايطالية التي اهتمت بالبحث والتحليل لعلم الاجرام، حين قام باجراء العديد من البحوث حول تأثير العوامل الوراثية في الجريمة والتي تشكل في مجموعها عوامل محفزة لانحراف الفرد عن غيره من أقرانه الأسوياء، وقد توصل الى أن للمجرم خصائص يمتاز بها عن غيره وترجعه هذه الخصائص والسمات الى الانسان البدائي الأول[17]، فهو يحتفظ عن طريق الوراثة بالخصائص البيولوجية للانسان ما قبل التاريخ، وأورد لومبروزو عدة سمات لتكوين الجسم سواء من حيث الشكل العام أم ناحية عمل وظائف أجهزته المختلفة وبخاصة نظام الغدد الصماء[18].

ومع التطور الحاصل في الدراسات التي تناولت دراسة السلوك الانحرافي لم تصمد نظرية (لومبروزو) أمام الانتقادات التي تعرضت لها، إلا أنه لا جدال في أن للعوامل الوراثية سواء أكانت فسيولوجية أو نفسية تأثيرا واضحا في تحليل أسباب الانحراف، وبذات السياق يجب أن لا ننظر إليها باعتبارها العامل الوحيد في تحليل الانحراف بل لا بد من وجود عدة عوامل تتضافر مع بعضها البعض[19].

---

[13] مراد الزريقات، مرجع سابق، ص3.

[14] حومر سميه، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتسوري، الجزائر، 2001م، ص9.

[15] ابراهيم بن محمد العيسى، مرجع سابق، ص22 .

[16] طارق السيد، مرجع سابق، ص14 .

[17] حومر سميه، مرجع سابق، ص25 .

[18] جمال شحاته وأميرة العربي، مرجع سابق، ص127.

[19] محمد أبو العلا عقيدة، أصول علم الاجرام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1994م، ص70.

2- نظرية المخالطة الفاصلة:

تعد هذه النظرية إحدى النظريات الاجتماعية النفسية المفسرة للسلوك المنحرف، وتدمج هذه النظرية الاتجاهين النفسي والاجتماعي في إطار موحد لمقاربة مثل ذلك السلوك[20]، وقد نادى بهذه النظرية العالم الأمريكي" سذرلاند "ويرى بأن السلوك الاجرامي لدى الفرد ليس موروثا وإنما يتم اكتسابه بواسطة التعلم نتيجة إحتكاكه بغيره من الأفراد[21]، وبناء على ذلك فإن الفرد ينحرف بسلوكه إذا اختلط بجماعة من الناس يسودها الميول الانحرافية وتستحسنه وبذات السياق يبتعد عن الجماعات التي تحترم القانون وتنبذ الاجرام، ولذا فإن هذا الانحراف هو الذي يدفع الشخص الى تعلم السلوك الانحرافي ومن ثم ممارسته، وبالتالي فإن الشخص هو الذي يحدد السلوك الذي يختاره، فالموقف يرتبط ارتباطا وثيقا بالشخص الذي تتماشى رغباته واتجاهاته مع السلوك المنحرف الذي سعى إليه[22].

لقد نجحت هذه النظرية في تسليط الضوء على أثر الاختلاط في السلوك الاجرامي، إلا أنها لم تصب الحقيقة في التعويل على هذا العامل لوحده في تفسير السلوك الاجرامي[23].

3- نظرية التسلط الاجتماعي:

وفقا لهذه النظرية فإن الانحراف يعد ظاهرة إجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الاجتماعي الذي يمارسه بعض الأفراد تجاه البعض الآخر، فإذا ما اختلت القيم الاجتماعية سادت حالة من الفوضى والاضطرابات، وبرزت مظاهر الانحرافات السلوكية، فالانحراف في نظر أنصار هذه النظرية يعزى الى عدم التوازن بين الهدف الذي يبتغيه الفرد في حياته والوسيلة التي يستخدمها لتحقيق ذلك الهدف في النظام الاجتماعي[24].

ولم تسلم هذه النظرية أيضا من سهام النقد كونها ركزت على جانب واحد من حياة الفرد وأغفلت تضافر بقية الجوانب التي تصقل شخصية الفرد.

4- نظرية الضبط الاجتماعي:

تعتقد هذه النظرية أن الانحراف عبارة عن ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد، حيث يكمن جوهر هذه النظرية في أن الأصل في سلوك الأفراد المعتدل في النظام الاجتماعي إنما ينشأ من سيطرة المجتمع عن طريق القانون على تعاملهم مع الآخرين وبالتالي ترى هذه النظرية أن الانحراف يتناسب تناسبا عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الافراد[25].

---

[20] فوزي الدريدي، مرجع سابق، ص69.

[21] د.محمد عبد الله الوريكات، أصول علم الاجرام والعقاب، ط1، دار وائل، عمان، 2009م، ص 109.

[22] سامية محمد جابر، الانحراف والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1988م، ص155.

[23] د. محمد الوريكات، مرجع سابق، ص112.

[24] صالح بن يحيى السرحاني، دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف من وجهة نظر طلاب ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة أبها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010م، ص18.

[25] المرجع السابق، ص 18.

ونستخلص من هذه النظرية أنها تركز على الجوانب والقيم الاجتماعية التي يتبناها المجتمع والتي من خلالها يلتزم الشخص بالاطار العام الذي تنضوي تحته الجماعة.

5- نظرية الوصم الاجتماعي:

تقوم فكرة هذه النظرية على أن الانحراف الاجتماعي ناتج عن نجاح مجموعة من الافراد في الاشارة الى أفراد آخرين بأنهم منحرفون، وتقسم هذه النظرية الانحراف الى نوعين:

- الانحراف المستور: وهو الانحراف الذي يرتكبه أغلب الأفراد في فترة من فترات حياتهم ويبقى مستورا دون أن يكتشفه أحد.
- الانحراف الظاهر: وهو الاتهام الذي يوجه علنيا لفئة الانحراف الأول والذي يؤدي الى تبديل الوضع النفسي والاجتماعي لهذه الفئة تبدلا جذريا[26]، فإذا ما وصف شخصا ما بأنه سارقا أو محتالا من قبل المجتمع فإن هذا الشخص يتصرف بقبوله للتعريف الاجتماعي الذي وصم به، ويكون تبعا لهذا التعريف منحرفا.

وقد انتقدت هذه النظرية كونها لم تركز على الحالة التي يفتضح فيها أمر صاحب السلوك المنحرف، كما لم تبين فيما إذا بقي صاحب السلوك المنحرف مستورا.

6- نظرية روبرت ميرتون:

أشار ميرتون إلى أن السلوك الانحرافي يتصل بعلاقة متبادلة مع اللامعيارية، ففي سياقها النظري الملائم يستلزم فحص ظهور اللامعيارية ونموها كنتيجة محصلة لعملية إجتماعية مستمرة وعدم النظر إليها ببساطة على أنها حالة طارئة[27].

وقد أشار إلى أن بعض الأفراد يتعرضون أكثر من غيرهم لضغوط تظهر نتيجة لانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هؤلاء الأفراد يحتلون وضعا مهملا من الناحية الموضوعية داخل الجماعة بالاضافة الى انفراد شخصياتهم بخصائص معينة، وبالتالي يكونوا أكثر عرضة للسلوك الانحرافي أو لانتهاك المعايير النظامية[28].

ويؤخذ على هذه النظرية تركيزها على الانحرافات الانتفاعية والأنشطة غير المشروعة، ولا ينكر أحد فضل هذه النظرية في إبراز أهمية المعايير الاجتماعية في ضبط السلوك.

ثانيا:- أساب الانحرافات السلوكية:

تختلف العوامل التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي فهي إما أن تكون متصلة بالتكوين العقلي والنفسي للمنحرف، وإما أن تكون نتيجة الاتصال بالعالم الخارجي ولكنها في مجملها لا تخرج عن الأسباب التالية:

[26] صالح السرحاني، مرجع سابق، ص 19.
[27] حومر سمية، مرجع سابق، ص22.
[28] سامية محمد جابر، مرجع سابق، ص250.

1- الأسرة:

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وتعد السنوات الخمس الأولى من أهم السنوات في إكتساب الطفل للعضات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى لتكوين الشخصية[29].

ففي الحالة التي تتصدع فيها الأسرة نتيجة غياب أحد الوالدين أو كليهما عن الأسرة، أو تخلفه عن أداء دوره الوظيفي تجاه الأسرة، او عدم التوافق الزوجي، فإن جميع هذه العوامل تعد محفزة للطفل للعيش في جو أسري مضطرب مما يؤدي الى انحرافه عن معايير السلوك السائدة في المجتمع[30].

ويجب أن لا يغيب عن البال أن الطفل بحاجة للحب والأمان وتأكيد الذات، ففي حالة عدم إشباعها قد تنفجر بصورة ما على هيئة عمل عدواني موجه ضد المجتمع، وفي المحصلة النهائية فإن التكيف داخل الأسرة يتوقف عليه التكيف مع المجتمع المدرسي والمهني في المستقبل[31].

2- المدرسة:

لا ينكر أحد الدور الريادي المأمول من المدرسة تجاه تخريجها لأجيال قادرة على العطاء والنهوض في المجتمع من خلال الخبرات والكفاءات التي تتولى تربية وتعليم الطلاب والمساهمة في تنشئتهم وتكوين شخصيتهم لتكون قادرة على التفاعل والتكيف مع المجتمع.

وعلى الرغم من الدور الريادي المميز للمدرسة باعتبارها من المحطات الهامة في حياة الطالب، إلا أنها قد تكون سببا في خلق بعض حالات الانحراف من خلال احتكاك الطالب بزملاء له قدموا من أسر تتباين فيها أساليب التربية والتنشئة الأسرية، أو بتعرض الطالب في المدرسة للعقاب بواسطة سلطة غير تلك التي ألفها في المنزل والمتثلة بالوالدين.

ومن المؤثرات السلبية أيضا تنقلات الطالب المتكررة من مدرسة إلى أخرى، والتغيب عن المدرسة أو الهروب منها دون معاقبته على تلك الأفعال [32]، فكل هذه المؤثرات حتما ستؤدي إلى تكوين الأثر السلبي نحو سلوك الطالب وبالتالي ستساهم في بناء شخصيته.

ولا بد من ضرورة المراجعة الدائمة والمستمرة لمناهج التعليم لتواكب الحاجات النفسية والاجتماعية للطالب وبما يتماشى مع العصر الذي يعيشه، مع ضرورة التأكيد على دور المعلم كقوة مؤثرة في تكوين شخصية الطالب وتطويرها ورعايتها بما يكفل للطالب التكيف الاجتماعي والنفسي السليم والتوافق مع معايير المجتمع، وليكون ذلك من أجل تكوين وقاية ذاتية للطالب من الوقوع في براثن الجنوح والانحراف[33].

---

[29] حومر سمية، مرجع سابق، ص 35.

[30] هاني خميس عبده، سيسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008م،ص72.

[31] حومر سميه، مرجع سابق، ص37.

[32] فوزي دريدي، مرجع سابق، ص132 .

[33] عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006م، ص 53.

3- الأصدقاء :

لا يقل مجتمع الأصدقاء أهمية عن مجتمع الأسرة والمدرسة بل قد يتفوق عليهما،باعتبار أن جماعة الطفل(الطالب) الجديدة التي أصبح ينتمي إليها وصار جزءا لا يتجزأ منها، فهي التي تسانده وتقوي من عزيمته نحو التحدي الجديد تجاه المجتمع[34].

وتتكون جماعة الأصدقاء من أشخاص ينتمون إلى مراكز إجتماعية واحدة ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة[35].

ويعتبر مجتمع الأصدقاء أحد المؤثرات الخارجية لكون هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك ويكون الشخص فيها منقادا لأوامرها وأحكامها[36].

ومما يجدر ذكره أن أثر جماعة الأصدقاء يتمثل على الأغلب في تهيئة الجو الملائم للشخص لكي يشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو الأسرة والمدرسة فيه من الضغوط التي تحرم الشخص من قدرته عن التعبير عن رغباته، عند ذلك يشعر الشخص بمتعة عند انضمامه لهذه الجماعة[37].

وعلى الأغلب فإن الانجرار وراء السلوك المنحرف يبدأ في الارتفاع تدريجيا عندما يفشل الشخص في تحقيق طموحاته أو في الحالة التي يصعب على الشخص التكيف فيها مع الجماعة وإحساسه بالاهمال من قبل الأهل من جهة، ومن المجتمع الذي يعيش فيه من جهة أخرى، وعند ذلك يلجأ الشخص إلى الأصدقاء ليهتم بآراهم وأحكامهم ويقلد سلوكهم المستهجن من قبل أفراد المجتمع[38]. وبالتالي ينقاد إليهم في تصرفاته التي تتوافق مع تصرفات الجماعة التي قبل طوعا الانضمام إليها لتماشيها مع رغباته ومن ثم يستطيع أن يتكيف مع أفرادها.

[34] عبد الله ناصر السرحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للبحوث الأمنية، الرياض،1413هـ ، ص50.

[35] عبد المنعم هاشم وعدلي سليمان، الجماعات والنشأة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، 1997م، ص333.

[36] محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر،ط2، القاهرة،1957، ص58.

[37] حومر سمية، مرجع سابق، ص67.

[38] حومر سمية، مرجع سابق، ص69.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المبحث الثاني

دور الأمن في معالجة الانحرافات السلوكية

لطلبة المدارس الثانوية

تقديم:

إن أمن المجتمع لا يمكن صيانته والمحافظة عليه بصب الجهود على مواجهة خطر الجريمة الموجهة نحوه فقط وإنما لا بد من اتباع وسائل وإجراءات سابقة يكون هدفها الحد من وقوع الجريمة، وكل هذا يتطلب نشراً ممنهجاً للوعي الأمني لدى كافة فئات وأطياف المجتمع[39].

ولا ينكر أحد أن التركيز على فئة النشئ يعد من الأسس والقواعد السليمة لبناء المجتمع، وبالتالي يتطلب الأمر إعدادهم وتهيئتهم للمستقبل وبذل كافة الجهود من أجل حمايتهم، وهنا تبرز فئة الشباب الذين يشكل طلبة المدارس غالبيتهم، فهذه الفئة بحاجة الى برامج توعية موجهة لدرء المخاطر التي قد يتعرضوا لها من خلال إرساء منظومة هادفة لنشر مفاهيم الثقافة الأمنية، وتعزيز الوعي الأمني المبني على أسس علمية سليمة[40].

وفي ظل تطور الوظيفة الشرطية في المجتمعات الحديثة التي لم تعد مقصورة على المحافظة على الأرواح والأعراض والأموال، من خلال وظيفة الضبط الاداري المتمثلة في منع الجريمة قبل وقوعها باستخدام مكنات الشرطة المختلفة من (دوريات على اختلاف أنواعها، أو مراقبة وجمع معلومات، أو إجراء تحريات، أو برامج الاعلام الأمني الهادفة الى نشر الثقافة الأمنية والوعي الأمني في المجتمع للوقاية والحد من الجريمة)، أو من خلال وظيفة الضبط القضائي باتخاذ الاجراءات القانونية عقب وقوع الجريمة باستقصائها وجمع أدلتها أو الانتقال الى مكان الحادث للمحافظة على الآثار وإجراء المعاينة والتفتيش بغية الوصول الى الجاني وضبطه وإقامة الدليل عليه وتقديمه للقضاء وتنفيذ الحكم بعد محاكمته[41]، بل اتسعت تلك الوظيفة للشرطة العصرية لتشمل خدمات اجتماعية عديدة منها حماية الأخلاق، ورعاية السلوك الاجتماعي بقصد الاسهام في توفير الحياة الآمنة الرغدة لأفراد المجتمع[42].

ويقع على عاتق مؤسسات الأمن التي هي عماد المجتمع الحفاظ على مسيرة الحياة البشرية بصورة آمنة، ورعاية قواعد السلوك العام، وبذل الجهود للقيام بمسؤولياتها تجاه مواطنيها لتحقيق الأمن والاستقرار لمجتمعها[43].

---

[39] هاني حمدان عبد الجواد، الشرطة المجتمعية واقع وتطلعات، منشورات معهد تدريب الشرطة –قسم البحوث والدراسات، قطر، 2010م، ص25.

[40] طلال حسن هديب، الحقائب الأمنية وأثرها على مدارس إمارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، بحث منشور، مجلة الفكر الشرطي، عدد خاص، يونيو، 2012م، ص58.

[41] محمد ابراهيم عمر الاصبيعي، الشرطة في النظم والقوانين الوضعية، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، دار إقرأ مالطا، ط1، 1990م، ص202.

[42] محمد ابراهيم عمر الاصبيعي،المرجع السابق، ص203.

[43] مقدم د. عبد الكريم عبد الله المجيدلي الحربي، الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية ، الرياض من 21-1425/2/24 هـ ، ص1.

ومن هذا المنطلق حرصت دولة قطر ومن خلال مؤسساتها الأمنية على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع وفقا للأسس التالية:

أولا: الركائز الأساسية لتطوير منظومة العمل الأمني:

يعتمد تطوير منظومة العمل الأمني بدولة قطر في إعداد منسوبيها للوقاية والحد من الجريمة بشكل عام، ومواجهة الانحرافات السلوكية في المجتمع على الركائز الأساسية التالية:

1- رؤية قطر الوطنية 2030م:-

نسترشد في مقدمة هذه الرؤية بالكلمات المضيئة لسمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظه الله من أن " رؤية قطر تقيم جسراً يصل الحاضر بالمستقبل، وهي ترسم تصوراً لمجتمع حيوي مزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية، ويحفظ التوازن بين البيئة والانسان، وتشكل القيم الاسلامية العليا فيه والروابط الأسرية القوية دعامته الأساسية، وسبيلنا لتحقيق هذه التطلعات هو حشد طاقاتنا الجماعية وتوجيهها"[44].

وتؤكد رؤية قطر الوطنية على [45]:

- كفالة الأمن والاستقرار وتكافؤ الفرص.
- دعم وتعزيز التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، لتحقيق التقدم والازدهار للمواطنين.
- تطلعات الشعب القطري وتوجيهات القيادة الرشيدة.
- صون الحريات وحماية القيم الأخلاقية والدينية.

2- الاستراتيجية الخمسية لوزارة الداخلية (2011 – 2016م) في مجال تنمية الموارد البشرية[46]:

وتعتمد هذه الاستراتيجية على:

- الأمن العام.
- العلاقة مع المجتمع.
- الموارد البشرية.
- الموارد المادية والتطور التقني.

[44] رؤية قطر الوطنية 2030، الأمانة العامة للتخطيط التنموي، تموز يوليو 2008م، ص التقديم، www.gsdp.gov.qa .

[45] العميد د. محمد عبد الله المحنا المري، دور معهد تدريب الشرطة بدولة قطر في تطوير برامج التعليم والتدريب الشرطي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الثاني حول المسائل المعاصرة لتعليم وتدريب الشرطة، الرياض، من 13-17 ابريل/2013م، ص2.

[46] العميد د. محمد عبد الله المحنا المري، المرجع السابق، ص2.

والتي تهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، حيث تضمن شعارها العناصر التالية:

- أداء متميز.
- مشاركة فاعلة.
- أمن دائم.

وتطمح وزارة الداخلية من هذه الاستراتيجية والتي جاءت متماشية طرديا مع رؤية قطر 2030 بأن ينعم المجتمع القطري بالاستقرار والرفاهية، آخذة بعين الاعتبار التحديات الأمنية المعاصرة وسبل مواجهتها.

ثانيا: استراتيجية وزارة الداخلية القطرية في تطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية:

أولت وزارة الداخلية موضوع الشرطة المجتمعية جل الاهتمام، وتمخض ذلك عن وضع مشروع استراتيجية الشرطة المجتمعية التي اعتمدت بموجب قرار سعادة وزير الدولة للشؤون الداخلية رقم (30) لسنة 2009م[47].

وتقوم فلسفة استراتيجية الشرطة المجتمعية على:

- غرس ثقافة الوقاية والحد من الجريمة، قائمة على مشاركة جميع أفراد المجتمع ومؤسساته مع الشرطة، انطلاقاً من أن الأمن مسؤولية مشتركة بين الجميع، ووفق رؤية تكون فيه دولة قطر مجتمعا آمناً ومستقراً، قوامه القيم الدينية والأخلاقية والعادات والتقاليد الموروثة، في مناخ من الشراكة الفاعلة بين الشرطة والمجتمع، من أجل مجتمع آمن تسوده الرفاهية والاستقرار ووفق شعار (الشراكة طريقنا لمجتمع آمن)[48].

وتعتمد الاستراتيجية على المرجعيات الأساسية التالية:

- الشريعة الاسلامية.
- قيم وعادات وتقاليد المجتمع القطري.
- توجيهات ورؤى القيادة العليا للبلاد.
- الدستور القطري.
- رؤية قطر 2030.
- القوانين واللوائح القطرية.
- قرارات وتوصيات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس وزراء الداخلية العرب واللجان المعنية بالشراكة المجتمعية ومفهوم الأمن الشامل.
- الأدبيات التي تناولت مفهوم الشرطة المجتمعية.
- اللجان الأمنية المتخصصة في خدمة المجتمع.
- مقابلات اللجنة المعنية بدراسة موضوع استراتيجية الشرطة المجتمعية مع الجهات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.

[47] قرار سعادة وزير الدولة للشؤون الداخلية رقم (30) لسنة 2009م.

[48] هاني عبد الجواد، المرجع السابق، ص57.

- زيارات اللجنة لبعض الدول الشقيقة والصديقة ذات التجارب السابقة في موضوع الشرطة المجتمعية[49].

وتهدف الشرطة المجتمعية الى الوقاية والحد من الجرائم والانحرافات السلوكية الخاطئة من خلال التواصل والشراكة والثقة المتبادلة ما بين الشرطة والمواطنين والمقيمين ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

وللقيام بمهام الشرطة المجتمعية وتحقيق أهدافها قامت وزارة الداخلية بتأهيل عناصرها البشرية من الرجال والنساء للقيام بتنفيذ مهام واجبات الشرطة المجتمعية من خلال الأقسام التالية[50]:

- قسم الشرطة المجتمعية – إدارة أمن الشمال.
- قسم الشرطة المجتمعية – إدارة أمن العاصمة.
- قسم الشرطة المجتمعية – إدارة أمن الريان.
- قسم الشرطة المجتمعية – إدارة أمن دخان.
- قسم الشرطة المجتمعية – إدارة أمن الجنوب.

وتقوم تلك الأقسام بالمهام والاختصاصات التالية[51]:

- التواصل مع كل فئات المجتمع ودور الوزارة في مواجهة المشكلات الاجتماعية بغرض الوقاية من الجريمة.
- توظيف قدرات المجتمع للتعاون مع رجال الشرطة في التصدي للجريمة والمشاركة في مسؤوليات الأمن المجتمعي عن طريق وسائل التوعية المختلفة.
- توفير آليات تكوين أصدقاء الشرطة والعمل التطوعي كأحد وسائل تقوية علاقة جهاز الشرطة بالمجتمع وآليات التدخل المبكر والتصدي للقضايا والمشاكل الاجتماعية وحلها بالطرق الودية والوفاق الاجتماعي.
- تسيير دوريات لتلبية نداءات المواطنين والمقيمين ومساعدتهم وحل مشاكلهم.
- المشاركة في الفعاليات والمهرجانات والمناسبات العامة مع المواطنين والمقيمين لتعزيز روح التعاون في التعامل مع أجهزة الشرطة.
- العمل على نشر وتثبيت القيم الايجابية في المجتمع ومحاربة العادات الضارة والخاطئة بالتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية.

[49] هاني عبد الجواد،المرجع السابق، ص58.

[50] موقع الشرطة المجتمعية، وزارة الداخلية القطرية، دشن بتاريخ 2013/12/2م . www.moi.gov.qa/communitypolice

[51] موقع الشرطة المجتمعية، المرجع السابق.

ويختص فرع التوعية والتثقيف الأمني في كل قسم من أقسام الشرطة المجتمعية :

- بتعميق الوعي الأمني اعلامياً من خلال البرامج والمطبوعات والزيارات وفتح قنوات الاتصال مع كافة مؤسسات المجتمع المدني لمناقشة الظواهر والسلوكيات المنحرفة وايجاد الحلول المناسبة للوقاية والحد منها.

كما يختص فرع الدعم الاجتماعي بالتعامل مع :

- قضايا العنف الأسري التي لا تحتاج الى فتح بلاغات رسمية ومعالجتها بطرق ودية تعزز فرص التسامح بين الأطراف المتنازعة.
- حل الخلافات والمشاجرات البسيطة.
- التعامل مع قضايا الهرب أو التغيب عن المنزل أو المدرسة واتخاذ الاجراءات الوقائية والعلاجية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المعنية.
- تقديم الرعاية والدعم النفسي والاجتماعي لضحايا العنف والجريمة وتنظيم شراكات مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية.

ولا شك ان جهود الشرطة المجتمعية تتضافر مع كافة الجهود الأخرى المباركة لإدارات الوزارة المعنية بالوقاية والحد من الجريمة ومنها الادارات الأمنية، إدارة مكافحة المخدرات، إدارة البحث الجنائي، إدارة المرور ،إدارة العلاقات العامة، إدارة شرطة النجدة"الفزعة"، إدارة شرطة الأحداث،كما يبذل معهد تدريب الشرطة جهودا متميزة في فتح آفاق التعاون مع كافة مؤسسات المجتمع ومنها المدارس في سبيل نشر برامج الثقافة والتوعية الأمنية للنشئ، والتي تساهم في مجملها في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية ، وتعمل وزارة الداخلية على إعداد وتأهيل منتسبيها وفق رؤية قطر 2030، وكذلك تطبيق استراتيجية الشرطة المجتمعية – الوظيفة الاجتماعية للشرطة العصرية– الهادفة الى فتح آفاق من الشراكة مع المواطن والمقيم ومع مؤسسات المجتمع المدني تحت عنوان (الأمن مسؤولية مشتركة) لمواجهة الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس عصب التنمية وعماد بنائها وعنفوانها وفق مبادئ الشريعة الاسلامية واحترام حقوق الانسان وقيم وعادات المجتمع القطري الأصيل.

واستكمالا لذلك الدور نظمت وزارة الداخلية/ معهد تدريب الشرطة ندوة علمية بعنوان "الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع" خلال شهر ديسمبر من عام 2012م، بالتعاون مع المؤسسات التربوية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى المعنية، تناولت محاورها أهمية نشر الثقافة والتوعية الأمنية في سلم التعليم العام بدولة قطر لمختلف المراحل التعليمية، ولمتابعة ما توصلت اليه تلك الندوة من توصيات تم تنظيم ورشة عمل تدريبية بمشاركة المجلس الأعلى للتعليم ومؤسسات المجتمع المعنية وذلك خلال شهر ابريل من عام 2013م، خرجت تلك الورشة بآليات تنفيذية لتوصيات الندوة المنوه عنها، وكان من أبرزها تشكيل لجان عمل متخصصة من الجهات المعنية لوضع الأطر العامة لبرامج الثقافة الأمنية وتضمينها في سلم التعليم العام من خلال المناهج الدراسية.

المبحث الثالث

أنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية

(مخرجات استبيان الدراسة)

يقدم هذا المبحث تحليلا لواقع أنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية – بنين– في مدينة الدوحة، وكذا مقترحات الوقاية والعلاج لهذه الانحرافات، ولغايات هذه الدراسة تم تصميم استمارة الاستبيان الموضح تفصيلاته بالمرفق رقم (1)، والذي تم اختبار صدقه من خلال عرضه على عدد من المختصين من ذوي الخبرة ، وذلك بهدف الوقوف على أنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية ومقترحات الوقاية والعلاج لتلك الانحرافات.

ولغايات الخروج بنتائج ملموسة من هذه الدراسة فقد استهدف الاستبيان المدارس الثانوية – بنين – في مدينة الدوحة والتي تمثل الكثافة السكانية الأعلى في دولة قطر ، ونتيجة للاستطلاع الأولي من زيارة بعض المدارس الثانوية من قبل الباحث تبين أن الأخصائيين الاجتماعيين هم المكلفون بمتابعة قضايا الانحرافات السلوكية لطلبة تلك المدارس، وبناء عليه تم حصر عينة الدراسة بالأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية – بنين – في مدينة الدوحة، وتم توزيع استمارة الاستبيان على عدد (10) من الأخصائيين الاجتماعيين الذين يمثلون عدد (10) مدارس ثانوية بنين من مختلف مناطق مدينة الدوحة تمثل مجتمع الدراسة وبطريقة عشوائية، وقد تم استعادة جميع استمارات الاستبيان الموزعة، علما بأن عدد طلاب المدارس الثانوية التي استهدفتها الدراسة من خلال الاستبيان بلغ (5269) طالبا لعدد (9) مدارس من مجموع عدد (10) مدارس في حين أن مدرسة واحدة لم تشر الى عدد طلابها.

وتجدر الاشارة الى أن العدد الاجمالي للمدارس الثانوية بنين في مدينة الدوحة بلغ (15) مدرسة، أي أن مجتمع الدراسة والبالغ (10) مدارس ثانوية بنين يمثل ما نسبته 67% من إجمالي مجموع المدارس الثانوية بنين في مدينة الدوحة.

وبعد الانتهاء من عملية استعادة استمارات الاستبيان البالغة (10) استمارات وجمعها وترتيبها ومراجعتها تبين بأن جميعها صالحة للتحليل وبنسبة 100% .

وسنستعرض في هذا المبحث أنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية وطرق الوقاية والعلاج لتلك الانحرافات من خلال تحليل نتائج الاستبيان والتي نتج عنها ما يلي:

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أولا:- أنماط الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية :

التحليل رقم (1) يبين أنماط الانحرافات السلوكية

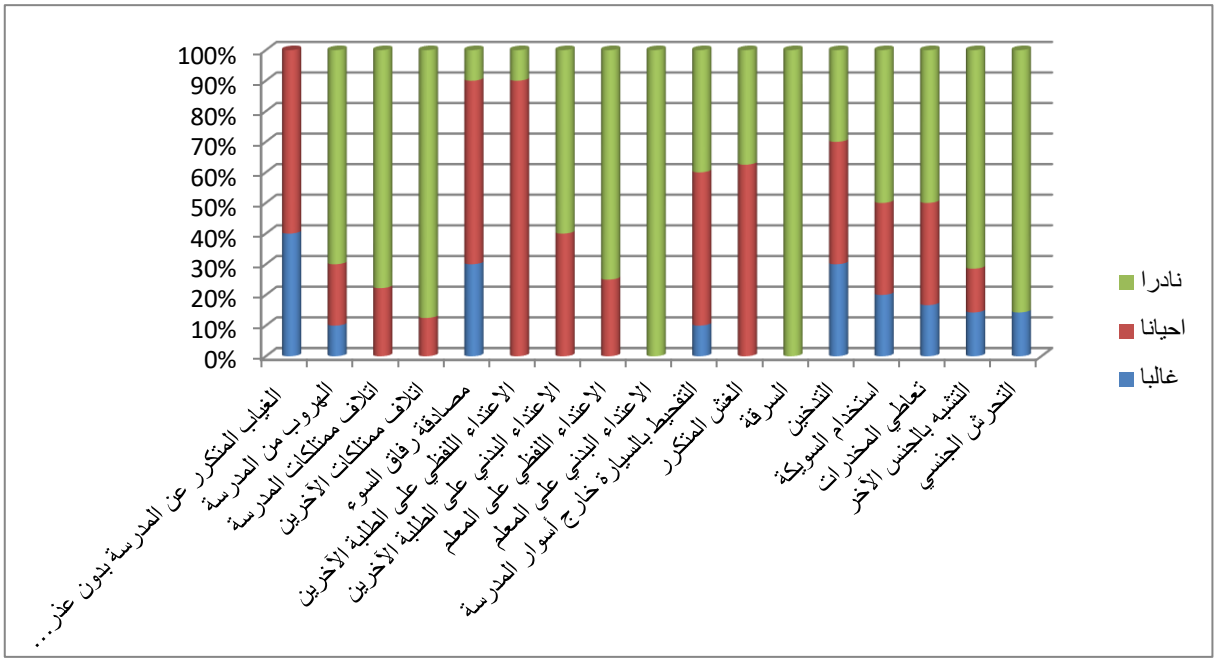

يوضح التحليل رقم (1) تنوع أنماط الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية والمستخرجة من تحليل استبيان الدراسة والذي يشير الى تنوع توزيع انتشار تلك الأنماط بين طلبة تلك المدارس الثانوية ما بين انتشارها بشكل غالب، أو أحيانا ، ويظهر التحليل ندرة انتشار بعض أنماط الانحرافات السلوكية بين الطلبة، أما أنماط الانحرافات السلوكية التي جرى تضمينها استمارة الاستبيان فقد كانت نتائج تحليلها على النحو الآتي:

1- **الغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر رسمي:** حيث أظهرت النتائج أن هذا النمط من الانحراف السلوكي يسود بين طلبة المدارس الثانوية أحيانا بنسبة أكبر ثم تليه نسبة غالبا، في حين لم تشر اي من استمارات الاستبيان الى ندرة هذا النمط، مما يعطينا مؤشرا الى انتشار الغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر رسمي بين طلبة المرحلة الثانوية لمدارس الدوحة كنمط من أنماط الانحرافات السلوكية.
2- **الهروب من المدرسة:** تنوعت نتائج تحليل هذا النمط من الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية بين ندرة حدوثة كنسبة أعلى، ثم يليه انتشاره بين الطلبة أحيانا بنسبة متوسطة، ثم يليه انتشار هذا النمط من الانحراف بين الطلبة بشكل غالب بنسبة أقل ، ومن هنا نرى تنوع انتشار هذا النمط بين الطلبة الا أن النسبة الأكبر تشير الى ندرة انتشاره بين طلبة المرحلة الثانوية.
3- **اتلاف ممتلكات المدرسة:** تشير نتائج تحليل هذا النمط الى ندرة حدوثة بنسبة أعلى، ثم يلي ذلك انتشاره أحيانا بنسبة أقل، في حين لم تشر أي من استمارات الاستبيان الى انتشار هذا النمط بشكل غالب، مما يعطينا مؤشرا الى عدم انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس بشكل مؤثر.

4- **اتلاف ممتلكات الآخرين:** تشير نتائج تحليل هذا النمط الى ندرة حدوثة بنسبة أعلى، ثم يلي ذلك انتشاره أحيانا بنسبة أقل، في حين لم تشر أي من استمارات الاستبيان الى انتشار هذا النمط بشكل غالب، مما يعطينا مؤشرا الى عدم انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس بشكل مؤثر.

5- **مصادقة رفاق السوء:** يسود هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية أحيانا بنسبة أكبر، ثم يلي ذلك غالبا ثم نادرا وبنسبة أقل، مما يؤشر على انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية.

6- **الاعتداء اللفظي على الطلبة الآخرين:** تشير النتائج الى انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية بنسبة مرتفعة أحيانا، ثم الى ندرة انتشاره بنسبة قليلة، مما يعطي مؤشرا على انتشار مثل هذا النمط بين الطلبة.

7- **الاعتداء البدني على الطلبة الاخرين:** وتظهر نتائج التحليل الى ندرة انتشار مثل هذا النمط بين طلبة المرحلة الثانوية بنسبة أكبر، ثم انتشاره أحيانا بنسبة أقل، مما يظهر أن هذا النمط يظهر أحيانا بين الطلبة ولكن بنسبة قليلة جدا والغالب عدم انتشاره.

8- **الاعتداء اللفظي على المعلم:** تظهر نتائج التحليل الى ندرة انتشار مثل هذا النمط بين طلبة المرحلة الثانوية بنسبة أكبر، ثم انتشاره أحيانا بنسبة قليلة جدا، ومع قلة النسبة التي يظهر بها انتشار هذا النمط أحيانا إلا أنها تشير الى معضلة في الاعتداء اللفظي على المعلم ولو حدث هذا الأمر بنسبة قليلة جدا أحيانا.

9- **الاعتداء البدني على المعلم:** أظهرت النتائج أن هذا النمط غير منتشر بين طلبة المدارس الثانوية حيث أشارت جميع الاستبيانات الى ندرة انتشاره.

10- **التفحيط بالسيارة خارج أسوار المدرسة:** وقد تنوعت نتائج هذا النمط بين انتشاره احيانا بالنسبة الأكبر، وندرة انتشاره في الدرجة الثانية، ثم غالبية انتشاره بنسبة قليلة، مما يشير الى انتشار هذا النمط بين الطلبة احيانا.

11- **الغش المتكرر:** وتشير النتائج الى انتشاره احيانا بنسبة كبيرة، ثم ندرة انتشاره بنسبة أقل، في حين غابت غالبية انتشاره من التحليل مما يشير الى ظهور هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة أحيانا.

12- **السرقة:** اشارت النتائج الى نتيجة واحدة تمثلت بندرة انتشار مثل هذا السلوك بين الطلبة، مما يشير الى عدم انتشار مثل هذا السلوك بين الطلبة.

13- **التدخين:** توزعت النتائج في انتشار هذا النمط بين الطلبة بنسب متقاربة الى حد ما بين انتشاره احيانا، والى ندرة انتشاره ثم غالبية انتشاره، مما يشير الى وجود مثل هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة .

14- **استخدام السويكة:** وقد أشارت النتائج الى ندرة انتشار مثل هذا السلوك بين الطلبة، ثم انتشاره احيانا بالدرجة الثانية، تليه غالبية انتشاره بالدرجة الثالثة، مما يشير الى وجود هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة ولكن بشكل غبر منتشر.

15- **تعاطي المخدرات:** أظهرت النتائج ندرة انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة بالنسبة الكبرى تليه انتشاره احيانا بالدرجة الثانية ثم انتشاره بشكل غالب بنسبة أقل، ومما لا شك فيه أن هذه النتائج تؤكد الى ظهور مثل هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة احيانا.

16- **التشبه بالجنس الآخر:** اظهرت النتائج ندرة انتشار هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة بنسبة عالية ثم انتشاره وبدرجات متقاربة أحيانا وغالبا، مما يشير الى ظهور هذا النمط في بعض الأحيان بين الطلبة رغم ندرة انتشاره.

17- **التحرش الجنسي:** اشارت النتائج الى ندرة انتشار مثل هذا النمط من الانحرافات السلوكية بين الطلبة بشكل كبير ثم اشارت نسبة قليلة الى انتشاره بشكل غالب، مما يشير الى ظهور مثل هذا النمط بين الطلبة ولكن بشكل غير منتشر.

التحليل رقم (2) يظهر نسب الأنماط السلوكية المنتشرة بين الطلبة غالبا

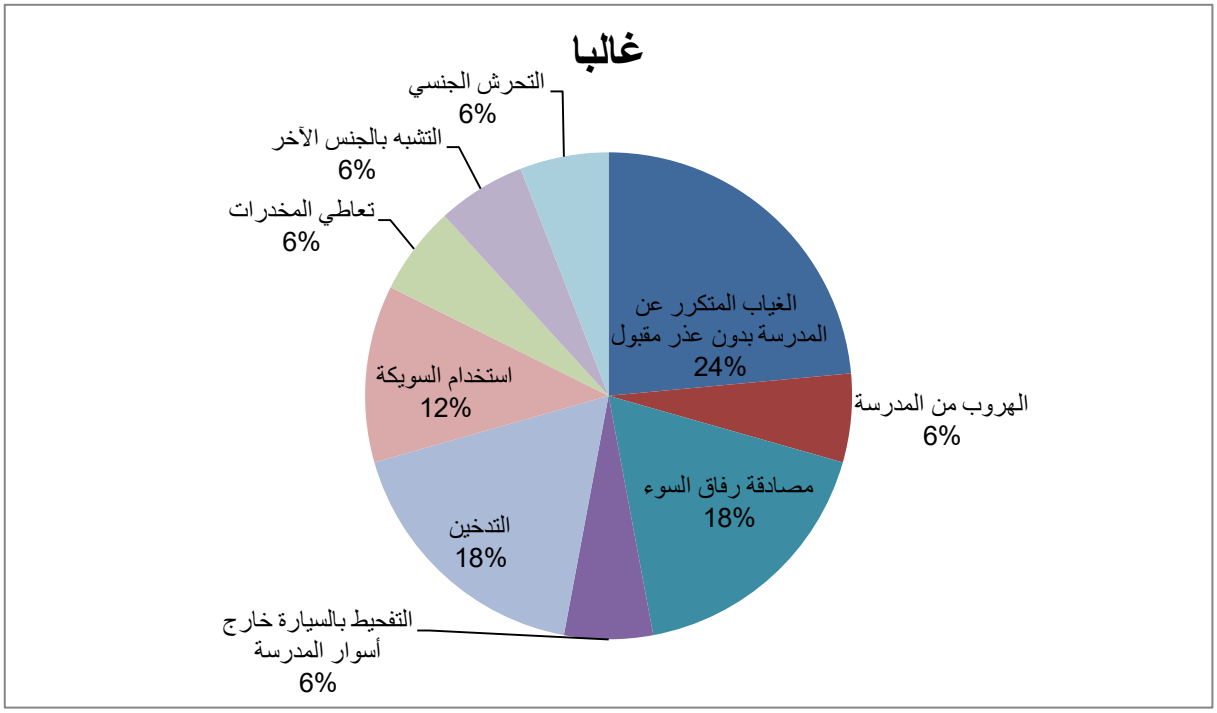

يوضح التحليل رقم (2) نسب الأنماط السلوكية السائدة بين الطلبة بشكل غالب من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة حيث كانت على النحو الآتي:

1- الغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر مقبول والذي شكل انتشاره بشكل غالب بين الطلبة ما نسبته 24%.
2- مصادقة رفاق السوء، التدخين ، وقد احتل كل منهما المرتبة الثانية في الانتشار بين طلبة المرحلة الثانوية وبنسبة 18% لكل منهما.
3- أما الانحرافات السلوكية المتمثلة في (الهروب من المدرسة، التفحيط بالسيارة خارج أسوار المدرسة،التحرش الجنسي، التشبه بالجنس الآخر، وتعاطي المخدرات) فقد جاءت بالترتيب الثالث من حيث انتشارها بشكل غالب بين طلبة المدارس الثانوية وبنسبة 6% لكل منها.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التحليل رقم (3) يظهر نسب الأنماط السلوكية المنتشرة بين الطلبة أحيانا

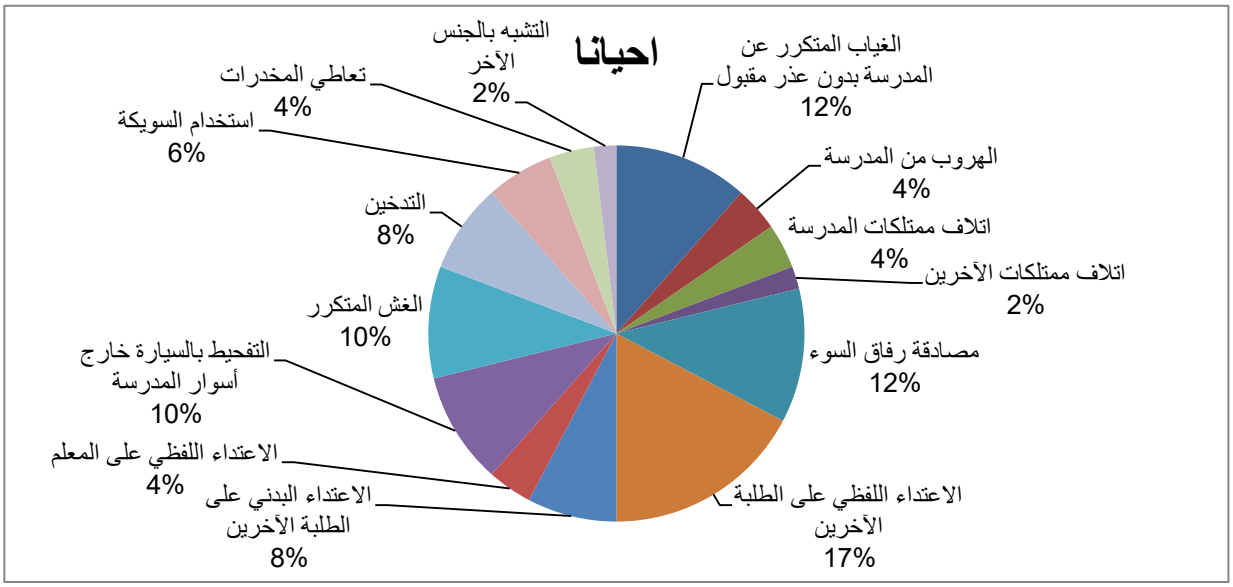

يوضح التحليل رقم (3) نسب الأنماط السلوكية السائدة بين الطلبة أحيانا من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة حيث كانت على النحو الآتي:

1- الاعتداء اللفظي على الطلبة الآخرين والذي شكل انتشاره احيانا بين الطلبة ما نسبته 17%.
2- مصادقة رفاق السوء، الغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر مقبول ، وقد احتل كل منهما المرتبة الثانية في الانتشار أحيانا بين طلبة المرحلة الثانوية وبنسبة 12% لكل منهما.
3- التفحيط بالسيارة خارج أسوار المدرسة،الغش المتكرر، فقد جاءت بالترتيب الثالث من حيث انتشارها أحيانا بين طلبة المدارس الثانوية وبنسبة 10% لكل منها.
4- الاعتداء البدني على الطلبة الآخرين، التدخين، وكانت نسبة كل منهما 8%.
5- استخدام السويكة وبنسبة 6%.
6- كل من الانحرافات السلوكية التالية (الهروب من المدرسة، اتلاف ممتلكات المدرسة،الاعتداء اللفظي على المعلم، تعاطي المخدرات) انتشرت احيانا بين الطلبة وبنسبة 4% لكل منها.
7- اتلاف ممتلكات الآخرين، التشبه بالجنس الآخر، فكانت نسبة انتشارها بين طلبة المدارس الثانوية أحيانا 2% لكل منها.

التحليل رقم (4) يظهر نسب ندرة انتشار الأنماط السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية

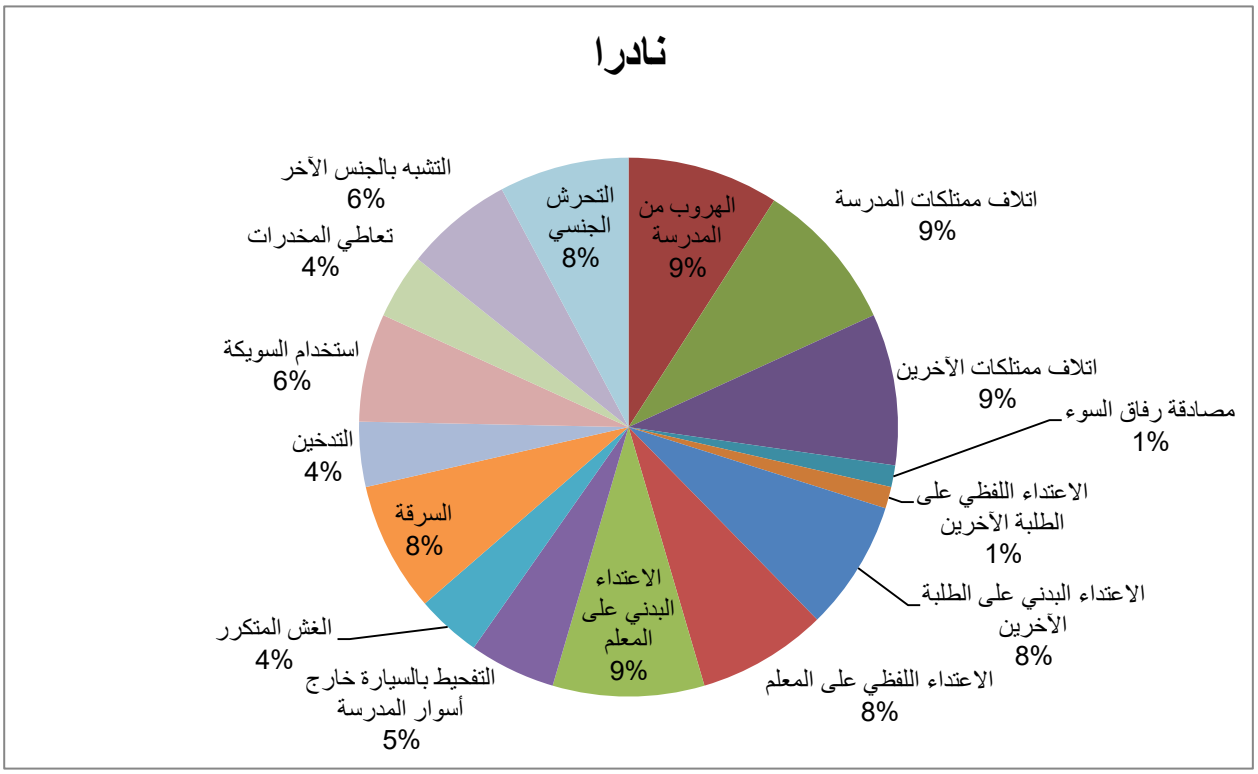

يوضح التحليل رقم (4) نسب ندرة انتشار الأنماط السلوكية بين الطلبة من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة حيث كانت على النحو الآتي:

1- اتلاف ممتلكات المدرسة، اتلاف ممتلكات الآخرين، الهروب من المدرسة، الاعتداء البدني على المعلم، حيث شكلت ندرة انتشار كل منها ما نسبته 9%.
2- الاعتداء البدني على الطلبة الآخرين، الاعتداء اللفظي على المعلم، السرقة، التحرش الجنسي، حيث شكلت ندرة انتشار كل منها ما نسبته 8%.
3- التشبه بالجنس الآخر، استخدام السويكة، حيث شكلت ندرة انتشار كل منها ما نسبته 6%.
4- التفحيط بالسيارة خارج أسوار المدرسة، وشكل ندرة انتشار هذا النمط بين الطلبة ما نسبته 5%.
5- تعاطي المخدرات، التدخين، الغش المتكرر، حيث شكل ندرة انتشار كل منها ما نسبته 4%.
6- مصادقة رفاق السوء، الاعتداء اللفظي على الطلبة الآخرين، فقد كانا الأقل في ندرة الانتشار بين الطلبة وبنسبة 1% لكل منهما.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وقد أشار ما نسبته 30% من عينة الدراسة الى أنماط أخرى من الانحرافات السلوكية المرتكبة من قبل بعض طلبة المدارس الثانوية والتي تمثلت في:

- حيازة الأسلحة البيضاء.
- الترويج للمواد المخدرة .
- التأخير عن الحضور الصباحي إلى المدرسة والخروج المبكر منها دون أعذار مبررة.
- النوم داخل قاعات الدراسة والتأخر المتعمد عن دخول بعض الحصص الدراسية.

ثانيا:- أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية :

التحليل رقم (5) يظهر اسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية

يوضح التحليل رقم (5) تنوع أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية والمستخرجة من تحليل استبيان الدراسة والذي يشير الى تنوع توزيع تلك الأسباب ما بين ظهورها بشكل غالب، أو أن تكون أحيانا هي السبب في الانحرافات السلوكية للطلبة، أو ندرة حدوث أو انتشار بعض هذه الأسباب، وقد كانت نتائج تحليلها على النحو الآتي:

1- **التفكك الأسري:** حيث أظهرت النتائج أن هذا السبب له أهمية في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة بشكل غالب بنسبة عالية، في حين أظهرت نسبة أقل من النتائج الى ندرة التعويل على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة، مما يعطينا مؤشرا الى الى وجود هذا السبب والى أهميته في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة.

2- **المشاكل الأسرية:** يختلف هذا السبب عن التفكك الأسري من حيث أنه قد يكون هنالك مشاكل واختلافات أسرية قد تؤدي الى الانحرافات السلوكية، في حين أن التفكك الأسري كسبب قد يحمل في طياته معاني اكبر من المشاكل الأسرية كالانفصال بين الزوجين والطلاق أو عدم وجود معيل للطالب الذي وقع في أي من براثن الانحرافات السلوكية، وعليه فقد أظهرت نتائج التحليل أن المشاكل الأسرية كانت لها النسبة الأكبر أحيانا كسبب للانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية، يليه مباشرة التعويل على هذا السبب بشكل غالب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة، ثم وبنسبة قليلة جدا الى ندرة التعويل على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة، وفي المحصلة فإن تلك النتائج تعول وبشكل رئيسي على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية.

3- **إهمال الوالدين:** أظهرت النتائج غالبية الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية وبنسبة كبيرة، تليه التعويل على هذا السبب أحيانا بنسبة أقل، في حين لم تشر أي من استمارات الاستبيان الى ندرة التعويل على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة، مما يؤكد اهمية هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة بشكل رئيسي ومهم.

4- **سوء معاملة الوالدين:** أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى في الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة كانت أحيانا، تليه ندرة التعويل على هذا السبب، ثم غالبية التعويل على هذا السبب في الانحرافات السلوكية بنسبة قليلة، مما يشير الى ظهور هذا السبب وأهميته احيانا في انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية.

5- **استهزاء الآخرين:** كانت نسبة التحليل متقاربة في التعويل على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة بين أحيانا وندرة التعويل عليه،ويلاحظ من التحليل غياب الاعتماد عليه بشكل غالب، مما يشير الى ظهور هذا السبب احيانا وندرة حدوثه كسبب للانحرافات السلوكية بين الطلبة.

6- **تقليد الآخرين:** أظهرت النتائج أن النسبة المهمة في الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة كانت أحيانا، ثم توزعت النسب وبشكل متقارب بين غالبية الاعتماد على هذا السبب وندرة الاعتماد عليه في انتشار تلك الانحرافات بين الطلبة، مما يشير الى أهمية هذا السبب أيضا في انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية.

7- **تأثير الأصدقاء:** أظهر التحليل نتائج هامة تشير الى غالبية الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية، ثم الاعتماد عليه أحيانا بالدرجة الثانية مع غياب ندرة التعويل على هذا السبب في انتشار تلك الانحرافات، الأمر الذي يعطينا مؤشرا وبشكل واضح الى أهمية هذا السبب في انتشار تلك الانحرافات بين طلبة المدارس الثانوية.

8- **حب الظهور:** تنوعت نتائج التحليل وبشكل متقارب بين الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة بين غالبا وأحيانا، تليه وبنسبة قليلة الى ندرة الاعتماد على هذا السبب، مما يشير أيضا الى أهمية هذا السبب.

9- الرغبة في الانتقام: كانت النسبة الأعلى الى ندرة الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة، تليه التعويل عليه وبنسبة قليه أحيانا، في حين كان الاعتماد عليه بشكل غالب كسبب للانحرافات السلوكية بنسبة قليلة.

10- **الاسباب اقتصادية:** أظهرت النتائج التقارب في الاعتماد على هذا السبب في انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس بين الندرة والاعتماد عليه أحيانا، في حين غاب مؤشر الاعتماد على هذا السبب بشكل غالب، مما يشير الى التعويل على هذا السبب بين الحين والآخر في انتشار تلك الانحرافات.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التحليل رقم (6) يظهر نسب أسباب إنتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة غالبا

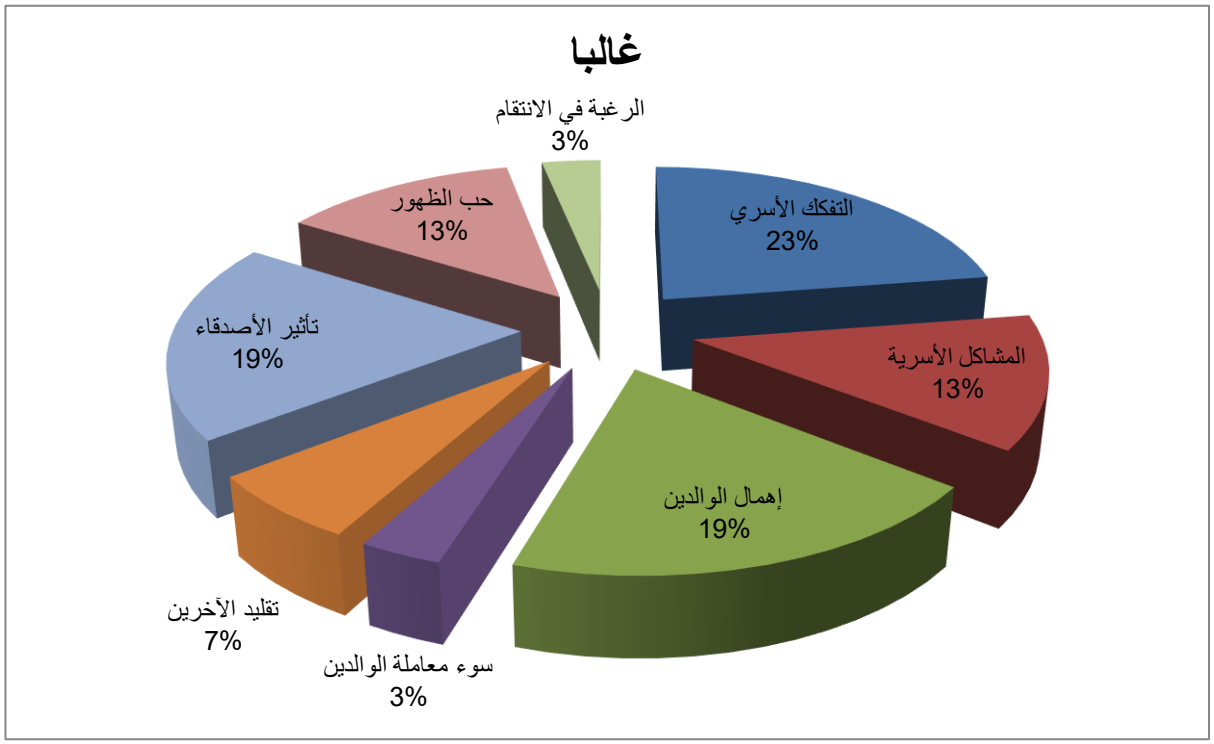

يوضح التحليل رقم (6) نسب كل سبب من أسباب انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية بشكل غالب من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة، حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

1- **التفكك الأسري:** والذي جاء في المرتبة الأولى وشكل الاعتماد عليه بشكل غالب كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة ما نسبته 23%.

2- **كل من (تأثير الأصدقاء ، إهمال الوالدين)** : حيث جاءت تلك الأسباب في المرتبة الثانية وشكل الاعتماد على كل منهما وبشكل غالب كسبب للانحرافات السلوكية بين الطلبة ما نسبته 19%.

3- **كل من (المشاكل الأسرية ، حب الظهور)** : حيث جاءت تلك الأسباب في المرتبة الثالثة وشكل الاعتماد على كل منهما وبشكل غالب كسبب للانحرافات السلوكية بين الطلبة ما نسبته 13%.

4- **تقليد الآخرين:** والذي جاء في المرتبة الرابعة وشكل الاعتماد على هذا السبب بشكل غالب للانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة ما نسبته 7%.

5- **كل من (سوء معاملة الوالدين، الرغبة في الانتقام):** حيث جاءت تلك الأسباب في المرتبة الأخيرة وشكل الاعتماد على كل منهما وبشكل غالب كسبب للانحرافات السلوكية بين الطلبة ما نسبته 3%.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التحليل رقم (7) يظهر نسب أسباب إنتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة أحيانا

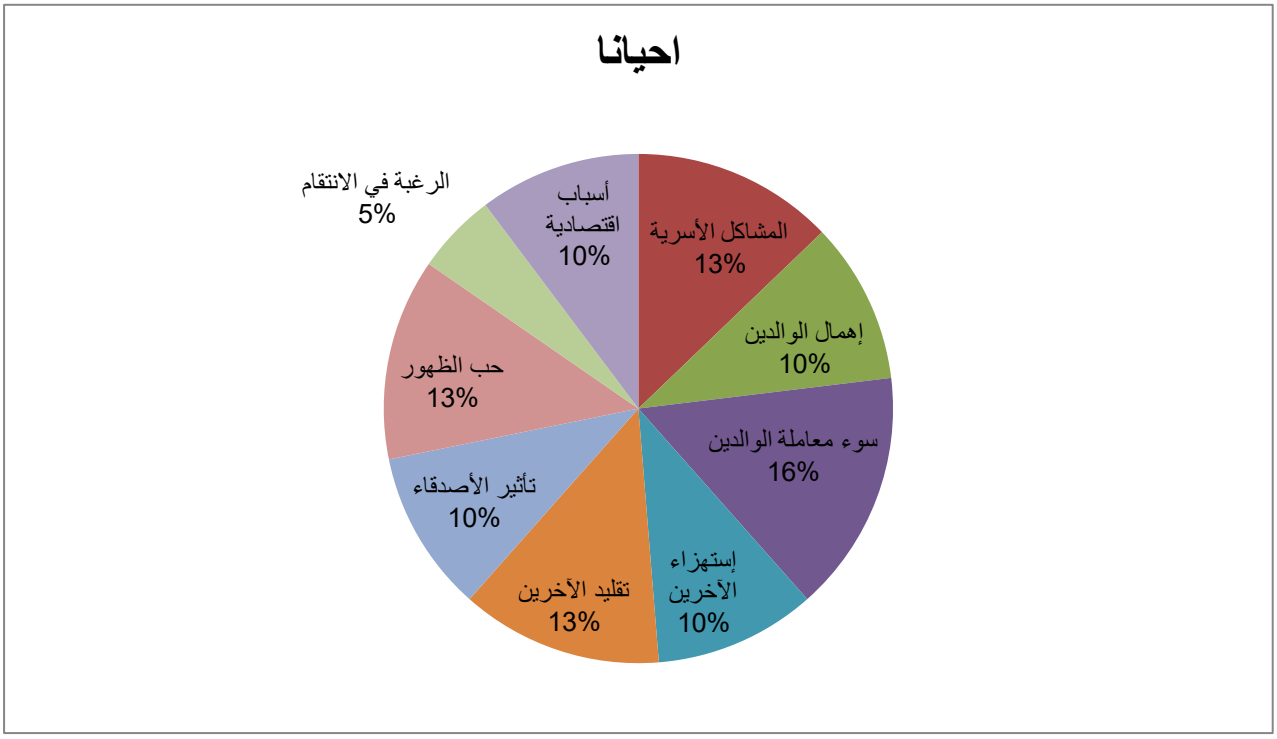

يوضح التحليل رقم (7) نسب كل سبب من أسباب انتشار الانحرافات السلوكية أحيانا بين طلبة المدارس الثانوية وذلك من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة، حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

1- **سوء معاملة الوالدين:** والذي جاء في المرتبة الأولى وشكل الاعتماد عليه أحيانا كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة ما نسبته 16%.

2- **كل من (المشاكل الأسرية، حب الظهور، تقليد الآخرين):** والتي جاءت بالمرتبة الثانية وشكل الاعتماد على كل سبب منها أحيانا في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة ما نسبته 13% لكل منها.

3- **كل من (الأسباب الاقتصادية، إهمال الوالدين، إستهزاء الآخرين، تأثير الأصدقاء):** والتي جاءت في المرتبة الرابعة من حيث التعويل على كل سبب منها في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة وبنسبة 10% لكل منها.

4- **الرغبة في الانتقام:** جاء هذا السبب في المرتبة الأخيرة من حيث التعويل عليه أحيانا في انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة وبنسبة 5%.

العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التحليل رقم (8) يظهر نسب أسباب إنتشار الانحرافات السلوكية بين الطلبة بشكل نادر

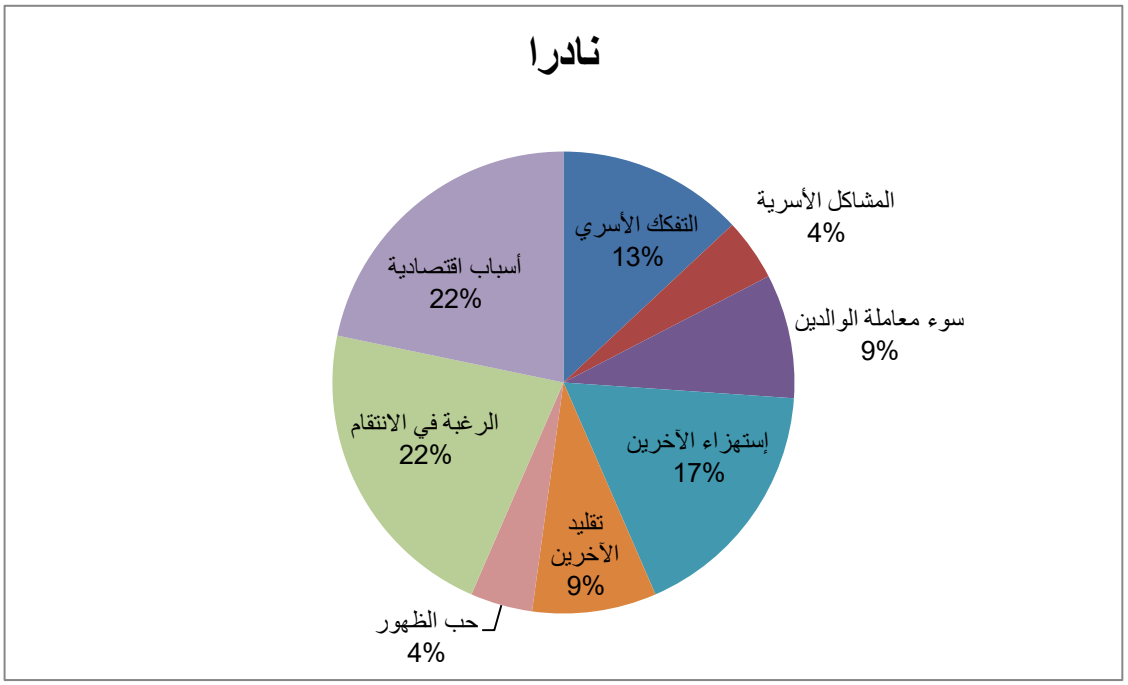

يوضح التحليل رقم (8) نسب ندرة أسباب انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية وذلك من مجموع العينة الكلية للمدارس المبحوثة، حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

1- كل من (الرغبة في الانتقام، أسباب إقتصادية): والذي جاء كل منهما كندرة الاعتماد عليهما كسبب من اسباب الانحرافات السلوكية في الدرجة الأولى وشكل ندرة كل منهما كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة ما نسبته 22%.

2- إستهزاء الآخرين: حيث جاء في المرتبة الثانية كندرة الاعتماد عليه كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة وبنسبة 17%.

3- التفكك الأسري: حيث جاءت في المرتبة الثالثة كندرة الاعتماد عليه كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة وبنسبة 13%.

4- كل من (سوء معاملة الوالدين، تقليد الآخرين): حيث جاءت في المرتبة الرابعة كندرة الاعتماد على كل منها كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة وبنسبة 9% لكل منها.

5- كل من (المشاكل الأسرية، حب الظهور): حيث جاءت في المرتبة الأخيرة كندرة الاعتماد على كل منها كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة وبنسبة 4% لكل منها.

وقد اشار ما نسبته 40% من عينة الدراسة الى أسباب أخرى للانحرافات السلوكية تمثلت في الأسباب التالية:

- عدم وجود القدوة في حياة الطالب.
- المراهقة وعدم توجيه الأهل للطالب في هذه المرحلة.
- ضعف الوازع الديني.
- السهر المتواصل أمام التلفاز وعلى الانترنت مما يؤثر سلبا على تحصيل الطالب والالتزام بضوابط السلوك.
- المرض النفسي الذي يعاني منه بعض الطلبة وعدم متابعة الأهل علاج مثل هذه الأمراض.

ثالثا:- أهم الاجراءات المتبعة من قبل المدرسة لمعالجة الانحرافات :

أشارت نتائج تحليل استمارات الاستبيان إلى أهم الاجراءات المتبعة من قبل المدارس الثانوية للبنين في معالجة الانحرافات السلوكية للطلبة والتي تمثلت في :

1- تطبيق لوائح الضبط السلوكي الواردة من المجلس الأعلى للتعليم بحق الطلبة المخالفين.
2- التوجيه والتوعية المستمرة للطلبة في الطابور الصباحي ومن خلال المحاضرات واللقاءات وتنظيم الندوات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها الوقائية والعلاجية..
3- التواصل الاجتماعي مع أولياء أمور الطلبة وإخطارهم بمشاكل ومخالفات الطلبة والتعاون معهم في معالجتها.
4- إجراء دراسة حالة للطالب المخالف وتقديم النصح له للتخلص من سلوكه السلبي وتعزيز السلوك الايجابي وإعداد المطويات الارشادية بهذا الشأن.
5- اشراك الطلبة في الأنشطة المختلفة وتنظيم الزيارات الميدانية الى المؤسسات الأمنية بهدف التوعية والوقاية من الانحرافات السلوكية.
6- الاستعانة ببعض المؤسسات المجتمعية في مجال التوعية مثل إدارة مكافحة المخدرات، إدارة الحماية الاجتماعية، مركز العوين، عيادة توجيه الطلاب البالغين بقسم الصحة المدرسية.

ومن حيث المؤسسات التي تتعاون مع المدرسة في معالجة الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية فقد اشارت استمارات الاستبيان الى تلك المؤسسات وهي:

- المجلس الأعلى للتعليم/ هيئة التعليم.
- إدارة مكافحة المخدرات.
- إدارة المرور.
- إدارة شرطة الأحداث.
- معهد تدريب الشرطة.
- مركز الاستشارات العائلية العوين.
- المؤسسة القطرية لحماية المرأة والطفل.
- دار الانماء الاجتماعي.

- عيادة توجيه الطلاب البالغين بقسم الصحة المدرسية.
- مؤسسة الشيخ عيد الخيرية.

رابعا:- آثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية:

أشار ما نسبته 80% من عينة الدراسة إلى أهم آثار الانحرافات السلوكية التي يرتكبها طلبة المدارس الثانوية والتي تمثلت في:

1- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.
2- انخفاض مستوى القيم الخلقية والوازع الديني لدى الطلبة.
3- نشر السلوك الانحرافي السلبي بين الطلبة عن طريق التقليد وازدياد عدد رفاق السوء.
4- تدهور الحالة الصحية والنفسية للطلبة وإصابة الأسنان واللثة وعدم القدرة على التركيز نتيجة استخدام السويكة والتدخين.
5- اللامبالاة والخمول والكسل والنوم وعدم التركيز أثناء الحصص الدراسية.
6- العدوانية والمشاكسة وإثارة الفوضى اثناء الحصص الدراسية .
7- التأخير والغياب عن المدرسة والهروب منها احيانا أخرى.

خامسا:- أهم المقترحات للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية بين الطلبة:

أوضحت ما نسبته 80% من عينة الدراسة أن أهم مقترحات الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس الثانوية تمثلت في :

1- تفعيل دور الشرطة المجتمعية للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس.
2- التركيز على دور الأسرة كلبنة أساسية في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس.
3- توقيع مذكرات تفاهم مشترك بين المجلس الأعلى للتعليم ووزارة الداخلية لتدريس مناهج الثقافة الأمنية للطلبة.
4- رفع الحس الأمني وتنمية الوازع الديني والخلقي بين الطلاب.
5- تنظيم الندوات وورش العمل والأنشطة المختلفة الهادفة للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية بين الطلبة.
6- تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس من خلال الدورات أو المحاضرات الهادفة الى رفع كفائتهم ومهارتهم في التعامل مع الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس.
7- تفعيل الاجراءات التأديبية بحق المخالفين.
8- أهمية دور الاعلام في نشر الوعي الأمني بين الطلبة والحد من الانحرافات السلوكية بين الطلبة.
9- انتشار دوريات الأمن والمرور حول المدارس في الصباح وعند خروج الطلبة من المدارس.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

الخاتمة:

تضمنت الدراسة مقدمة وثلاث مباحث رئيسية حيث اشتملت المقدمة على العناصر التالية: أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، حدود الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة.

حيث تناول المبحث الأول: مفهوم الانحراف السلوكي، والأسس النظرية (نظريات الدراسة)، وأسباب الانحرافات السلوكية بشكل عام.

كما تناول المبحث الثاني للدراسة: الركائز الأساسية لتطوير منظومة العمل الأمني للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية، واستراتيجية وزارة الداخلية القطرية في تطبيق مفهوم الشرطة المجتمعية كنموذج حديث للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية.

وتناول المبحث الثالث: تحليل مخرجات استبيان الدراسة لواقع أنماط وأسباب وآثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية –بنين– في مدينة الدوحة، وكذلك مقترحات المبحوثين بشأن آليات الوقاية والعلاج لهذه الانحرافات.

وقد أجابت الدراسة ومن خلال ما توصلت اليه من نتائج على جميع الأسئلة المطروحة في مقدمتها سواء من حيث أنماط أو اسباب أو آثار الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية بنين في مدينة الدوحة، وكذلك دور كل من المدرسة والأمن في معالجة تلك الانحرافات.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة ومن خلال تحليل استبيان الدراسة وكذلك الدراسة النظرية بما تحويه من دراسات سابقة الى النتائج التالية:

1- تنوعت أنماط الانحرافات السلوكية المنتشرة بين طلبة المدارس الثانوية في مدينة الدوحة ما بين انتشارها بشكل غالب أو أحيانا أو ندرة انتشارها.
2- أظهرت النتائج أن نسبة الغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر مقبول بين الطلبة بشكل غالب شكلت ما نسبته 24% من أنماط الانحرافات السلوكية المبحوثة، كما احتل كل من مصادقة رفاق السوء ، والتدخين، المرتبة الثانية من حيث انتشارها بشكل غالب وشكلت ما نسبته 18%، في حين شكلت بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة ما نسبته 6% من حيث انتشارها بشكل غالب.
3- أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الاعتداء اللفظي على الطلبة الآخرين أحيانا شكلت ما نسبته 17% من أنماط الانحرافات السلوكية المبحوثة، وجاءت في المرتبة الثانية كل من مصادقة رفاق السوء ، والغياب المتكرر عن المدرسة بدون عذر مقبول، وشكلت ما نسبته 12%، في حين تراوحت نسب انتشار بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة أحيانا ما بين نسبة 6% الى 10%.
4- أظهرت النتائج أن ندرة انتشار كل من اتلاف ممتلكات المدرسة، اتلاف ممتلكات الآخرين، الهروب من المدرسة، والاعتداء البدني على المعلم، حيث شكلت كل منها في ندرة الانتشار ما نسبته 9% من أنماط الانحرافات السلوكية المبحوثة، في حين تراوحت ندرة انتشار بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة ما بين نسبة 1% الى 8%.

5- أشارت ما نسبته 30% من عينة المبحوثين الى أنماط أخرى من الانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية تمثلت في: حيازة الأسلحة البيضاء، الترويج للمواد المخدرة، التأخير عن الحضور الصباحي الى المدرسة، الخروج المبكر من المدرسة بدون عذر، النوم داخل القاعات الدراسية، والتأخر المتعمد عن دخول بعض الحصص الدراسية.

6- أظهرت نتائج الدراسة وجود تنوع لأسباب ارتكاب الانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية من حيث انتشارها بشكل غالب أو أحيانا أو ندرة انتشارها.

7- أظهرت النتائج أن نسبة التفكك الأسري كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية والسائد بين الطلبة بشكل غالب شكل ما نسبته 23% من أسباب الانحرافات السلوكية المبحوثة، كما احتل كل تأثير الأصدقاء، إهمال الوالدين، المرتبة الثانية من حيث أسباب الانحرافات السلوكية بشكل غالب وشكلت ما نسبته 19% لكل منها، في حين شكلت أسباب بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة ما نسبته 3% الى 13% من حيث سبب ارتكابها بشكل غالب.

8- أظهرت النتائج أن نسبة سوء معاملة الوالدين كسبب من أسباب الانحرافات السلوكية والسائد بين الطلبة بشكل أحيانا شكل ما نسبته 16% من أسباب الانحرافات السلوكية المبحوثة، كما احتل كل من: المشاكل الأسرية، حب الظهور، وتقليد الآخرين، المرتبة الثانية من حيث أسباب الانحرافات السلوكية بشكل أحيانا وشكلت ما نسبته 13% لكل منها، في حين شكلت أسباب بقية الانحرافات السلوكية المبحوثة ما نسبته 5% الى 10% من حيث سبب ارتكابها أحيانا.

9- أظهرت النتائج ندرة أسباب انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المدارس تمثلت في كل من الرغبة في الانتقام، والأسباب الاقتصادية،حيث شكلت كل منها ما نسبته 22%، كما جاء استهزاء الآخرين كسبب من اسباب الانحرافات السلوكية في المرتبة الثانية من حيث ندرة الانتشار وبنسبة 17%، في حين شكلت بقية الأسباب ما نسبته 4% الى 9% .

10- أشارت ما نسبته 40% من عينة المبحوثين الى أسباب أخرى للانحرافات السلوكية السائدة بين طلبة المدارس الثانوية تمثلت في:

- عدم وجود القدوة في حياة الطالب.
- المراهقة، وغياب توجيه الأهل للطالب في هذه المرحلة.
- ضعف الوازع الديني.
- السهر المتواصل أمام التلفاز والانترنت.
- المرض النفسي الذي يعاني منه بعض الطلبة وعدم متابعة الأهل علاج مثل هذه الأمراض عند الطبيب المختص.

11- أشار ما نسبته 80% من عينة الدراسة الى اهم الآثار المترتبة عن الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية والتي تمثلت في:

- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم.
- انخفاض مستوى القيم الخلقية والوازع الديني لدى الطلبة.
- نشر السلوك الانحرافي السلبي بين الطلبة عن طريق التقليد وازدياد عدد رفاق السوء.
- تدهور الحالة الصحية والنفسية للطلبة وإصابة الأسنان واللثة وعدم القدرة على التركيز نتيجة استخدام السويكة والتدخين.
- اللامبالاة والخمول والكسل والنوم وعدم التركيز أثناء الحصص الدراسية.

- العدوانية والمشاكسة وإثارة الفوضى اثناء الحصص الدراسية التي تؤثر على المجتمع المدرسي.
- التأخير والغياب عن المدرسة والهروب منها احيانا أخرى.

12- أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أدوار مهمة للمؤسسة الأمنية والعديد من مؤسسات المجتمع المدني في الحد ومعالجة الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية، وأشارت الدراسة الى الدور الاجتماعي لوزارة الداخلية المتمثل في تطبيق استراتيجية الشرطة المجتمعية وتعميم الفكرة على جميع الادارات الأمنية، كما نوهت الدراسة الى مشاركة العديد من مؤسسات المجتمع المدني للمدرسة في الوقاية ومعالجة الانحرافات السلوكية للطلبة، وبينت أن هنالك تعاونا ملموسا ما بين المدارس الثانوية وهذه المؤسسات.

التوصيات:

1- ضرورة تبني وزارة التعليم والتعليم العالي وضع قواعد موحدة للائحة الانضباط السلوكي في سلم التعليم العام في دولة قطر مبنية على أسس علمية ، يراعى فيها المراحل التعليمية المختلفة(الابتدائي، الاعدادي، الثانوي)، وتركز على أهم الانحرافات السلوكية لكل مرحلة من المراحل السابقة، وقيام المجلس بنشرها من خلال موقعه الالكتروني على غرار تجارب المدارس العالمية في هذا الشأن.

2- أهمية تأهيل وتدريب كوادر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في المدارس الثانوية بنين للتعامل مع أنماط الانحرافات السلوكية السائدة بين الطلبة من حيث الوقاية منها أو المساهمة في علاجها.

3- أهمية وضع المدارس الثانوية لبرامج داعمة من شأنها تحفيز أولياء أمور الطلبة للمشاركة في الوقاية والحد من الانحرافات السلوكية للطلبة.

4- أهمية إجراء دراسات مسحية علمية دورية من قبل المتخصصين في المجلس الأعلى للتعليم على الطلبة ذوي السلوك المنحرف وإخضاعهم لبرامج وأنشطة علمية مدروسة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لوقايتهم وتحصينهم من تلك الانحرافات.

5- ضرورة استحداث إدارة متخصصة بالشرطة المجتمعية ينضوي تحتها كافة أقسام الشرطة المجتمعية وتتولى وضع استراتيجية شاملة لبرامج الشرطة المجتمعية مستوحاة من استراتيجية وزارة الداخلية الشاملة للوقاية والحد من الانحرافات السلوكية للمجتمع بشكل عام ولطلبة المدارس بشكل خاص .

6- ضرورة إيلاء ومتابعة ما تمخضت عنه الندوة العلمية التي نظمتها وزارة الداخلية بعنوان "الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع" وكذلك الورشة المنبثقة عنها من نتائج وتوصيات بشأن تضمين برامج الثقافة والتوعية الأمنية في سلم التعليم العام في دولة قطر.

7- تعزيز ودعم وسائل الاعلام المختلفة لنشر الثقافة الأمنية بين طلبة المدارس في دولة قطر.

8- ضرورة تضمين المناهج والبرامج والأنشطة المدرسية ما يعزز ويؤصل قيم وعادات المجتمع القطري النبيلة المنبثقة من دعائم ديننا الاسلامي الحنيف، ويستثمر طاقات الشباب ويوجهها نحو المواطنة الصالحة.

قائمة المراجع

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب علامة المنافق.

ابراهيم محمد العيسى، الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 2007م.

إحسان محمد الحسن، أثر تفكك العائلة في جنوح الأحداث، مركز البحوث والدراسات، بغداد، 1996م.

جمال شحاته، أميرة العربي، الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعي، المكتب الجامعي، 2011م.

داؤود درويش حلس، فايز كمال شلدان، المدرسة الفاعلة ودورها في تحقيق سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، الجامعة الاسلامية ،غزة، من خلال الموقع site.iugaza.edu.ps

هند خالد العتيبي، محاضرات علم اجتماع، الانحراف، من خلال الموقع fculty.ksu.edu.sa

هاني خميس عبده، سيسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008م.

هاني حمدان عبد الجواد، الشرطة المجتمعية واقع وتطلعات، منشورات معهد تدريب الشرطة، قسم البحوث والدراسات، قطر ، 2010م.

زياد بركات، مستوى المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي كما يدركها المعلمون في محافظة طولكرم، فلسطين، 2010م.

حومر سمية، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتسوري، الجزائر، 2001م.

طارق السيد، الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2008م.

طلال حسن هديب، الحقائب الأمنية وأثرها على مدارس إمارة الشارقة، بحث منشور، مجلة الفكر الشرطي، عدد خاص، يونيو 2012م.

كمال محمد أبو الرب، المشكلات السلوكية لطلبة مرحلة المراهقة من وجهة نظر مدرسي التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1993م.

محمد مراد عبد الله، دراسات ،مراهقون، بحث منشور، ابريل 2013م، من خلال الموقع www.wam.org.ae

محمد أبو العلا عقيدة، أصول علم الاجرام، دار الفكر العربي، القاهرة،1994م.

محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر، القاهرة، 1957م.

محمد عبد الله الوريكات، أصول علم الاجرام والعقاب، دار وائل، عمان، 2009م.

محمد ابراهيم عمر الاصبيعي، الشرطة في النظم والقوانين الوضعية، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، دار اقرأ، مالطا، 1990م.

محمد عبد الله المحنا المري، دور معهد تدريب الشرطة بدولة قطر في تطوير برامج التعليم والتدريب الشرطي، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الثاني حول المسائل المعاصرة لتعليم وتدريب، الرياض، 2013م.

مراد علي زريقات، العوامل الاجتماعية للانحراف، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التنمية البشرية والأمن، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007م.

سامي محمد جابر، الانحراف والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1988م.

عاكف يوسف صوفان، دور المناهج التعليمية في نشر الوعي الأمني في الوطن العربي، أبو ظبي، الادارة العامة لشرطة أبو ظبي، مركز البحوث والدراسات، 2003م.

عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006م.

عبد الله ناصر السرحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للبحوث الأمنية، الرياض، 1413هـ.

عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان، الجماعات والنشأة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، 1997م.

عبد الكريم عبد الله المجيدلي الحربي، الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية فهد الأمنية، الرياض، 1425هـ.

فوزي أحمد دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007م.

فؤاد علي العاجز، تطور التعليم العام بقطاع غزة من عام 1886م – 1996م، مطبعة المقداد، غزة، 1996م.

صالح بن يحيى السرحاني، دور المدرسة في وقاية الأحداث من الانحراف من وجهة نظر طلاب ومعلمي المدارس الثانوي بمدينة أبها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010م.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السادس والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الأول – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Search title: Behavioral deviations for high school students in the city of Doha and the role of security in addressing it"

By Researchers:

Dr Hani Jamel Tarawnah & Dr Nashat Mfudi Maasfeh

Abstract:

The study aims to identify the concepts of behavioral deviations, to identify the patterns of behavioral deviations among the students of secondary schools for boys, and to explain their causes and effects. It also aims to identify the school's role in prevention and reduction, and to identify the role of security in treating them.

There is no doubt that each society has its own standards in defining the behavior that was preserved and transferred from generation to generation until it became part of the list of values and customs of society, its customs and traditions.

That the rate of family disintegration as one of the causes of behavioral The study came out with a set of results, including: of the causes of the behavioral deviations studied.%23deviations and prevalent among students in most forms constituted

The influence of friends and parent neglect ranked second in terms of the causes of behavioral deviations in a predominant for each, while the causes of the rest of the behavioral deviations studied %19manner and constituted a percentage in terms of the reason for their predominance, in addition to many important results.%13 to %3accounted for
The study came out with recommendations:
The importance of qualifying and training cadres of social and psychological workers working in secondary schools for boys to deal with Patterns of behavioral deviations prevailing among students in terms of preventing them or contributing to their treatment, and the importance of secondary schools setting supportive programs that motivate students 'parents to participate in prevention and reduce students' behavioral deviations.

Key words: Behavioral aberrations, Disjuncture theory, Lombroso's theory, Social bullying theory, Social control theory.